

Published:  
June 30, 2025

## **Takhrīj and Verification of Selected Narrations on the Mention of the Prophet ﷺ in Ancient Scriptures in Al-Sīrah Al-Nabawiyyah Wa Al-Āthār Al-Muḥammadiyyah by Ahmad Zaini Dahlan**

تخریج وتحقیق بعض مرویات ذکر النبی ﷺ في الكتب القديمة في السيرة النبوية الآثار  
المحمدية ل أحمد زیني دحلان

**Sohail Ishtiaq**

PHD Research scholar, Department of Islamic studies, University of Gujrat

Email: [Sohail34210040@gmail.com](mailto:Sohail34210040@gmail.com)

**Dr. Shoaib Arif**

Lecture, Department of Islamic studies, University of Gujrat, Gujrat Pakistan

Email: [Shoaib.arif@uog.edu.pk](mailto:Shoaib.arif@uog.edu.pk)

### **Abstract**

This research aims to examine and verify selected narrations concerning the mention of Prophet Muhammad ﷺ in previous heavenly scriptures, as cited by Aḥmad Zaynī Daḥlān in his book Al-Sīrah al-Nabawiyyah wa al-Āthār al-Muḥammadiyyah. The study focuses on the takhrīj (source tracing) and critical analysis of these narrations through the methodology of hadith scholars by examining their chains of transmission and evaluating the reliability of narrators according to the principles of al-jarḥ waal-ta'dīl.

The research demonstrates that the narrations in this chapter vary in authenticity: some are ṣaḥīḥ (authentic), some ḥasan (sound), while others are weak or very weak. It also highlights the importance of applying hadith criticism to narrations found in works of sīrah and historical literature, particularly reports related to the People of the Book and the prophecies concerning the Prophet ﷺ in earlier scriptures.

The study adopts an analytical and descriptive methodology by collecting narrations from their original sources, including Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Dalā'il al-Nubuwwah, Ṭabaqāt Ibn Sa'd, and other hadith collections, followed by a detailed examination of their chains and texts.

The research concludes that the foundation of the mention of the Prophet ﷺ in previous scriptures is firmly established in the Qur'an and authentic Sunnah, while many transmitted reports in this field require careful verification and scholarly scrutiny.

Published:  
June 30, 2025

**Key Words:** Prophet Muhammad ﷺ, Previous Scriptures, Glad Tidings, Takhrīj Al-Ḥadīth, Hadith Criticism, Al-Jarḥ Wa Al-Ta'dīl, Sīrah Nabawiyyah, Aḥmad Zaynī Daḥlān, Dalā'il Al-Nubuwwah, Isrā'īliyyāt

الحمد لله الذي بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليعليه على سائر الأديان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي جاءت أوصافه وبشاراته في الكتب السماوية المتقدمة، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد؛ فإن قضية ذكر النبي ﷺ في الكتب السماوية السابقة تُعد من المسائل التي نالت عناية كبيرة من العلماء قديماً وحديثاً، لما تتضمنه من دلالات واضحة على صدق رسالته ﷺ، ولما تمثله من شواهد نبوته التي ورد التنبيه إليها في مواضع متعددة من القرآن الكريم، كما في قوله تعالى:

﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾.

وقد تطرق إلى هذا الموضوع عدد من أهل العلم في مؤلفات السيرة والحديث، ويُعد أحمد زيني دحلان من أبرز من تناولوه في كتابه السيرة النبوية والآثار المحمدية، إذ خصص فصلاً مستقلاً للحديث عن ذكر النبي ﷺ في الكتب القديمة، وجمع فيه مجموعة من الأحاديث والآثار المتعلقة بالبشارات الواردة بشأنه ﷺ في التوراة والإنجيل. غير أن هذه المرويات تتفاوت من حيث الصحة والضعف، مما يستدعي دراستها دراسة حداثيّة نقدية قائمة على التخريج والتحقيق، ببيان مصادرها، والحكم على أسانيدها، ومناقشة متونها في ضوء قواعد المحدثين. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، الذي يهدف إلى تخريج وتحقيق بعض المرويات التي أوردها أحمد زيني دحلان في هذا الباب، مع بيان درجتها الحداثيّة، والكشف عن مدى صحتها، وبيان ما فيها من المقبول والمردود. وسيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع الروايات من مصادرها الأصلية مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسنّد أحمد، ثم دراستها وتحليلها وفق قواعد علم الحديث.

المقصود بذكر النبي ﷺ في الكتب القديمة

يقصد بذكر النبي ﷺ في الكتب القديمة:

البشارات والصفات التي وردت في الكتب السماوية السابقة، كالتوراة والإنجيل، والتي أشارت إلى بعثة النبي محمد ﷺ وصفاته وأخلاقه وأمته.

وقد دلّ القرآن الكريم على وجود هذه البشارات، قال تعالى:

﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾.

Published:

June 30, 2025

كما اهتم العلماء بجمع الروايات الواردة في هذا الباب، وعدّوها من دلائل النبوة، لما فيها من إثبات صدق رسالة النبي ﷺ، وأن بعثته كانت مذكورة عند أهل الكتاب قبل ظهوره.

وقد أورد أحمد زيني دحلان عددًا من هذه الروايات في كتابه السيرة النبوية، جامعًا بين الأحاديث الصحيحة وبعض الآثار والأخبار التي تحتاج إلى دراسة وتحقيق. ولذلك كان من المهم إخضاع هذه المرويات للبحث الحديثي؛ لتمييز الصحيح من الضعيف، والمقبول من المردود.

### نبذة موجزة عن صاحب الكتاب

هو أحمد زيني دحلان (١٢٣١-١٣٠٤هـ)، أحد كبار علماء مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري، واسمه:

أحمد بن زيني دحلان، وينتهي نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني.

وُلد بمكة المكرمة سنة ١٢٣١ هـ الموافق ١٨١٦ م، وترعرع في أجوائها العلمية والدينية، واشتهرت أسرته في مكة بالعلم والفضل والمعرفة. فحفظ القرآن الكريم في مقتبل عمره، وتميز بين أقرانه بقوة عزمته وعلو همته، ثم اتجه إلى طلب العلم، فتتلمذ على عدد كبير من علماء المسجد الحرام، حتى أصبح من كبار علماء الحرمین الشريفین، وتولى منصب الإفتاء في مكة المكرمة.

وكان له اهتمام كبير بالسيرة النبوية والتاريخ والفقہ، ومن أشهر مؤلفاته كتاب السيرة النبوية الذي جمع فيه كثيرًا من الروايات والأخبار المتعلقة بسيرة النبي ﷺ.

وتوفي سنة ١٣٠٤ هـ الموافق ١٨٨٦ م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

### الحديث الأول

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيِّ، عَنْ سَهْلِ مَوْلَى عُثَيْمَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًّا مِنْ أَهْلِ مَرَّيسَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرٍ أُمِّهِ وَعَمِّهِ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ، قَالَ: فَأَخَذْتُ مُصْحَفًا لِعَمِّي فَقَرَأْتُهُ حَتَّى مَرَّتْ بِي وَرَقَّةٌ، فَأَنْكَزْتُ كِتَابَتَهَا حِينَ مَرَّتْ بِي وَمَسِسْتُهَا بِيَدِي، قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا فُصُولُ الْوَرَقَةِ مُلْصِقٌ بِعِزَاءٍ، قَالَ: فَفَتَفَّقْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا نَعْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ لَا قَصِيرٌ وَلَا طَوِيلٌ، أَبْيَضٌ، ذُو ضَفِيرَتَيْنِ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمٌ، يُكْثِرُ الْإِحْتِبَاءَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ وَالْبَعِيرَ، وَيَخْتَلِبُ الشَّاةَ، وَيَلْبَسُ قَمِيصًا مَرْفُوعًا، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْكِبَرِ، وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ، اسْمُهُ أَحْمَدُ. قَالَ سَهْلٌ: فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَاءَ عَمِّي، فَلَمَّا رَأَى الْوَرَقَةَ ضَرَبَنِي وَقَالَ: مَا لَكَ وَفَتَحَ هَذِهِ الْوَرَقَةَ وَقَرَأْتَهَا؟ فَعُلْتُ: فِيهَا نَعْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحْمَدَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ.

Published:

June 30, 2025

## تخريج الحديث: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير دراسة الإسناد

### محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني

اسم الراوي و نسبه: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الديلي مولاهم، المدني الكنيه أبو إسماعيل

شيوخه: أبوه، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وموسى بن يعقوب الزمعي، وعبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي

### تلاميذه: الشافعي، وأحمد، والحميدي، وقتيبة، وأحمد بن صالح الطبقة: الثامنة

ثناء العلماء: قال الذهبي: صدوق وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال ابن حجر: صدوق خلاصة الحكم الراوي: صدوق كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: وتوفي سنة مائتين على الصحيح

### موسى بن يعقوب الزمعي

اسم الراوي ونسبه: موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى الأسدي الزمعي المدني، وكنيته أبو محمد.

شيوخه: روى عن أخيه محمد، وعميه مرثد ويزيد، وعن عمته قريبة، كما أخذ عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة. تلاميذه: روى عنه ابن أخيه يحيى بن المقدم بن يعقوب، وابن أبي فديك، ومحمد بن خالد بن عثمة، وعبد الرحمن بن مهدي.

### الطبقة: السابعة

ثناء العلماء: قال الذهبي: فيه لين وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق سيء الحفظ خلاصة الحكم الراوي: صدوق سيء الحفظ كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: وتوفي بعد الأربعين

### سهل مولى عثيمة: مجهول الحال

حكم الإسناد: إسناده ضعيف؛ لجهالة سهل مولى عثيمة، مع كون موسى بن يعقوب الزمعي صدوقاً سيء الحفظ. حكم الرواية: هذا أثر ضعيف

### الحديث الثاني

Published:

June 30, 2025

يروى عبد الله بن عمرو بن العاص أن صفات النبي محمد ﷺ كانت مذكورة في التوراة، ومن أبرزها أنه رسولٌ شاهدٌ ومبشّرٌ ونذيرٌ، بعثه الله لهداية الناس ورحمةً لهم. وكان ﷺ معروفاً بالتواضع واللين، فلم يكن فظاً ولا غليظاً، ولا يرفع صوته في الأسواق، كما أنه لا يقابل الإساءة بمثلاً بل يعفو ويصفح. وقد جعله الله سبباً لإصلاح الناس وهدايتهم إلى التوحيد، فتنفتح بدعوته القلوب المغلقة، وتستنير العقول، ويهتدي الناس إلى الحق.

## تخريج الحديث: أخرجه البخاري في الصحيح

### دراسة الإسناد

### محمد بن سنان

اسم الراوي ونسبه: محمد بن سنان الباهلي، البصري، المعروف بالعوقي، والعوفة الكنيه أبو بكر شيوخه: إبراهيم بن طهمان، وفليح بن سليمان، ونافع بن عمر الجمحي، وهمام بن يحيى تلاميذه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه بواسطة البخاري

### الطبقة: العاشرة

ثناء العلماء: ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال أبو حاتم: صدوق قال ابن حجر: ثقة ثبت

خلاصة الحكم الراوي: ثقة ثبت كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: و توفي سنة ثلاث وعشرين

### فليح

اسم الراوي ونسبه: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، واسمه رافع، ويقال: نافع بن حنين الخزاعي، ويقال: الأسلمي، المدني، وكنيته أبو يحيى.

شيوخه: روى عن أبي طوالة، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، وهلال بن أبي ميمونة.

تلاميذه: روى عنه محمد بن سنان، وسريج بن النعمان، ويحيى بن عباد الضبيعي، وسعيد بن منصور.

الطبقة: السابعة.

ثناء العلماء: قال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق كثير الخطأ.

خلاصة الحكم على الراوي: صدوق كثير الخطأ كما قال ابن حجر العسقلاني.

وفاته: و توفي سنة ثمان وستين ومائة

### هلال

Published:

June 30, 2025

اسم الراوي ونسبه: هلال بن علي بن أسامة، ويقال: هلال بن أبي ميمونة، ويقال: هلال بن أبي هلال العامري، مولاهم، المدني، وبعضهم ينسبه إلى جده فيقول: ابن أسامة.

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، وعبد الرحمن بن أبي عمرة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار.

تلاميذه: روى عنه يحيى بن أبي كثير، وزيد بن سعد، ومالك، وفليح.

الطبقة: الخامسة.

ثناء العلماء: قال أبو حاتم: شيخ يُكتب حديثه، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: ثقة.

خلاصة الحكم على الراوي: ثقة كما قال ابن حجر العسقلاني.

وفاته: توفي سنة بضع عشرة.

### عطاء بن يسار

اسم الراوي ونسبه: عطاء بن يسار الهلالي، المدني، وكنيته أبو محمد القاص، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، وهو أخو سليمان وعبد الملك وعبد الله بن يسار.

شيوخه: روى عن معاذ بن جبل، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأبي رافع مولى النبي ﷺ.

تلاميذه: روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وهلال بن علي، وزيد بن أسلم، وشريك بن أبي نمر.

### الطبقة: الثانية

ثناء العلماء: قال الذهبي: كان من كبار التابعين وعلمائهم وذكره ابن حبان في "الثقات" و قال ابن حجر: ثقة

فاضل صاحب مواعظ وعبادة

خلاصة الحكم الراوي: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: و توفي سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك

### عبدالله بن عمرو بن العاص: هو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

حكم الإسناد: إسناده حسن؛ فيه فليح بن سليمان وهو صدوق كثير الخطأ.

حكم الرواية: هذا حديث حسن

دروس الاستفادة: الحديث يشتمل على الفوائد منها

بيان أن النبي ﷺ مذكور بصفاته في الكتب السابقة كالتوراة.

اتصاف النبي ﷺ بالأخلاق الكريمة كالحلم والعفو والرفق.

أن رسالة النبي ﷺ جاءت لهداية الناس وإخراجهم من الضلال إلى الهدى.

Published:  
June 30, 2025

أن دعوة التوحيد سبب لفتح القلوب والآذان والأبصار للحق.

### الحديث الثالث

تروي أم الدرداء أنها سألت كعب الأحبار عن صفات النبي محمد ﷺ المذكورة في التوراة، فأجاب بأنهم يجدونه موصوفًا بأنه رسول الله، يتصف بالحلم واللين، وليس فظًا ولا غليظ الكلام، ولا يرفع صوته في الأسواق. كما أن الله جعله سببًا لهداية الناس، فيفتح به القلوب المغلقة، ويهدي الضالين إلى طريق الحق، حتى يشهد الناس بوحداية الله، وينصر المظلوم ويحميه.

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي في كتاب "دلائل النبوة"

دراسة الإسناد:

### أبو عبدالله الحافظ

اسم الراوي ونسبه: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي الكنيه أبو عبد الله

شيوخه: أبوه محمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب الشيباني بن الأخرم

تلاميذه: الدارقطني وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو بكر البيهقي

### الطبقة: الثالثة عشرة

قال الخطيب البغدادي عنه: كان من أهل العلم والفضل، واسع المعرفة قويّ الحفظ، وله مؤلفات عديدة في علوم الحديث، وكان معروفًا بالثقة والإتقان.

ووصفه الذهبي بأنه الإمام الحافظ الناقد، والعلامة الكبير، وشيخ المحدثين.

كما ذكر جلال الدين السيوطي أنه كان إمام عصره في علم الحديث، عارفًا به حق المعرفة، صالحًا ثقة، مع ميل إلى التشيع.

خلاصة الحكم الراوي: ثقة حافظ كما قال السيوطي

وفاته: وتوفي في سنة ثلاث وأربعمائة

### أبو العباس: محمد بن يعقوب

اسم الراوي ونسبه: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان السناني المعقلي النيسابوري الأصم، وكنيته أبو العباس.

شيوخه: روى عن أحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، والحسن بن علي بن عفان العامري.

Published:  
June 30, 2025

تلاميذه: روى عنه الحسين بن محمد بن زياد القباني، وأبو حامد الأعمش، والحافظ أبو علي النيسابوري.

### الطبقة: التاسعة عشرة.

ثناء العلماء: قال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: محدث عصره بلا منازع، فقد حدث في الإسلام سنًا وسبعين سنة، ولم يُختلف في صدقه وصحة سماعته. وقال ابن أبي حاتم الرازي: بلغنا أنه ثقة صدوق. وقال جلال الدين السيوطي: الإمام المفيد الثقة.

خلاصة الحكم على الراوي: ثقة كما قال السيوطي.

وفاته: توفي أبو العباس في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

### أحمد بن عبد الجبار

اسم الراوي ونسبه: أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي العطاردي، الكوفي، وكنيته أبو عمر.

شيوخه: روى عن حفص بن غياث، وأبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، ويونس بن بكير.

تلاميذه: روى عنه أبو داود، وأبو علي الصفار، والمحاملي، وأبو سهل بن زياد القطان.

### الطبقة: العاشرة.

ثناء العلماء: قال أبو حاتم: كتبت عنه ثم أمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه. وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه. وقال ابن حجر: ضعيف.

خلاصة الحكم على الراوي: ضعيف كما قال ابن حجر.

وفاته: توفي سنة اثنتين وسبعين، وله خمس وتسعون سنة.

### يونس بن بكير

اسم الراوي ونسبه: يونس بن بكير بن واصل الشيباني الجمال الكوفي، وكنيته أبو بكر، ويقال: أبو بكير.

شيوخه: روى عن خالد بن دينار النيلي، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وأسباط بن نصر، وهشام بن عروة.

تلاميذه: روى عنه ابنه عبد الله، ويحيى بن معين، وسعيد بن سليمان، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي.

### الطبقة: التاسعة.

ثناء العلماء: قال يحيى بن معين: كان صدوقًا، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

خلاصة الحكم على الراوي: صدوق يخطئ كما قال ابن حجر.

وفاته: توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

Published:  
June 30, 2025

## ابن إسحاق

اسم الراوي ونسبه: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني المطلبي الكنيه أبو بكر ويقال أبو عبد الله شيوخه: أبوه وعميه عبد الرحمن وموسى والأعرج وعبيد الله بن عبد الله بن عمر تلاميذه: يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن أبي حبيب وسلمه بن الفضل الرازي

## الطبقة: الخامسة

أثنى عدد من العلماء على محمد بن إسحاق مع بيان ما قيل في روايته؛ فقد ذكر أبو حاتم الرازي أنه ليس بالقوي في الحديث عنده، وأن في رواياته ضعفاً، إلا أنه يُكتب حديثه ويُعتبر به. بينما وصفه الذهبي بأنه صدوق واسع العلم، له روايات كثيرة قد يُستنكر بعضها، ومع ذلك فإن حديثه حسن وقد صححه جماعة من أهل العلم. كما قال ابن حجر العسقلاني إنه صدوق لكنه كان يدلّس، وقد نُسب إليه شيء من التشيع والقول بالقدر. وخلاصة الحكم عليه أنه راوٍ صدوق، إلا أنه يُعرف بالتدليس، وقد وُجّهت إليه بعض المآخذ العقديّة. وتوفي سنة 150 هـ تقريباً، وقيل بعد ذلك بقليل.

أما محمد بن ثابت بن شرحبيل فهو محمد بن ثابت بن شرحبيل بن أبي عزيز العبدي الحجازي، ويكنى بأبي مصعب. وقد روى عن عدد من الصحابة، منهم أبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وعقبة بن عامر. كما روى عنه عدد من التلاميذ، من أبرزهم ابنه إبراهيم ومصعب، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، ومحمد بن إبراهيم التيمي.

## الطبقة: الرابعة.

ثناء العلماء: ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: مقبول.

خلاصة الحكم على الراوي: مقبول كما قال ابن حجر العسقلاني

## أم الدرداء

اسم الراوي ونسبها: هجيمة، وقيل جهيمة الأوصابية الحميرية الدمشقية، وهي أم الدرداء الصغرى زوجة الصحابي أبي الدرداء رضي الله عنه.

شيوخها: روت عن زوجها أبي الدرداء، وسلمان الفارسي، وكعب بن عاصم الأشعري، وعائشة رضي الله عنهم.

تلاميذها: روى عنها جبير بن نفير، وأبو قلابة الجرمي، وزيد بن أسلم، وأبو حازم الأعرج.

## الطبقة: الثالثة

Published:  
June 30, 2025

ثناء العلماء: قال الذهبي: كانت فاضلة عالمة زاهدة، كبيرة القدر ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال ابن حجر: ثقة فقيهة

خلاصة الحكم الراوي: ثقة فقيهة كما قال ابن حجر العسقلاني وفاته: و توفي (قبل المائة) سنة إحدى وثمانين

### كعب الحبر

اسم الراوي ونسبه: كعب بن ماتع الحميري، وكنيته أبو إسحاق، ويُعرف بكعب الأخبار. شيوخه: روى مرسلًا عن النبي ﷺ، وروى عن عمر بن الخطاب، وصهيب، وعائشة رضي الله عنهم. تلاميذه: روى عنه تبيع الحميري (ابن امرأته)، ومعاوية، وأبو هريرة، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم.

### الطبقة: الثانية.

ثناء العلماء: قال الذهبي: كان حسن الإسلام، متين الديانة، من نبلاء العلماء. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: ثقة.

خلاصة الحكم على الراوي: ثقة كما قال ابن حجر العسقلاني.

وفاته: توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه، وقد جاوز المائة.

حكم الإسناد: إسناده ضعيف؛ لضعف أحمد بن عبد الجبار العطاردي، مع تدليس محمد بن إسحاق، وكون محمد بن ثابت بن شريحيل مقبولًا بلا متابعة. حكم الرواية: هذا أثر ضعيف.

### الحديث الرابع

يروى عبد الله بن عباس أنه سأل كعب الأخبار عن صفات النبي محمد ﷺ المذكورة في التوراة، فذكر أنه موصوف بأنه محمد بن عبد الله، مولده بمكة وهجرته إلى المدينة، وأن دعوته تمتد ويظهر أمره في بلاد الشام. كما وصفه بالأخلاق الكريمة؛ فلم يكن فاحشًا ولا مرتفع الصوت في الأسواق، ولا يقابل الإساءة بمثله، بل يعفو ويصفح. وذكر كذلك صفات أمته، بأنهم يكثر من حمد الله وشكره في مختلف الأحوال، ويعظمونه بالتكبير، ويهتمون بالطهارة والعبادة، وينتظمون في صلاتهم كما ينتظمون في صفوف القتال، وتعلو أصوات عبادتهم وذكرهم في المساجد بصورة تدل على كثرة تلاوتهم وعبادتهم.

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي في كتاب "مسند الدارمي"

### دراسة الإسناد

Published:  
June 30, 2025

## مجاهد بن موسى

اسم الراوي ونسبه: مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي، الختلي الكنيه أبو علي  
شيوخه: هشيم، ومروان بن معاوية، وابن عيينة، وعبد الله بن إدريس  
تلاميذه: أبو حاتم، وأبو زرعة، والذهلي، وإبراهيم الحربي

## الطبقة: العاشرة

ثناء العلماء: ذكره ابن حبان في "الثقات": وكان عسر الحفظ وقال أبو حاتم: محله الصدق وقال ابن حجر: ثقة  
خلاصة الحكم الراوي: ثقة كما قال ابن حجر العسقلاني  
وفاته: وتوفي سنة أربع وأربعين وله ست وثمانون

## معن بن عيسى

اسم الراوي ونسبه: معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي، مولاهم، القزاز، المدني الكنيه أبو يحيى  
شيوخه: إبراهيم بن طهمان، وأبي بن العباس بن سهل بن سعد، ومعاوية بن صالح، ومالك بن أنس  
تلاميذه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، والحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة

## الطبقة: كبار العاشرة

ثناء العلماء: قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان هو الذي يتولى  
القراءة على مالك، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.  
خلاصة الحكم على الراوي: ثقة ثبت كما قال ابن حجر العسقلاني.  
وفاته: توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

## معاوية بن صالح

اسم الراوي ونسبه: معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي، الحمصي، وكنيته أبو عمرو،  
وقيل أبو عبد الرحمن.  
شيوخه: روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير،  
ومكحول الشامي.  
تلاميذه: روى عنه الثوري، والليث بن سعد، وابن وهب، ومعن بن عيسى.

## الطبقة: السابعة

Published:  
June 30, 2025

ثناء العلماء: قال الذهبي: صدوق إمام وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حجر: صدوق له أوهام

خلاصة الحكم الراوي: صدوق له أوهام كما قال ابن حجر العسقلاني وفاته: وتوفي سنة ثمان وخمسين وقيل بعد السبعين

### أبي فروة

اسم الراوي و نسبه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عبد الرحمن بن الأسود، الأموي، مولى آل عثمان المدني، أدرك معاوية الكنيه أبو سليمان

شيوخه: أبي الزناد، وعمرو بن شعيب، والزهري، ونافع

تلاميذه: الليث بن سعد، وابن لهيعة، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش

### الطبقة: الرابعة

ثناء العلماء: وقال الدارقطني: متروك وقال الذهبي: تركوه وقال ابن حجر: متروك

خلاصة الحكم الراوي: متروك الحديث كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: وتوفي سنة أربع وأربعين

ابن عباس: هو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

### كعب الأحبار

اسم الراوي و نسبه: كعب بن ماتع الحميري الكنيه أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ثقة كما قال ابن حجر

العسقلاني الطبقة الثانية وتوفي في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة ذكره مضي

حكم الإسناد: إسناده ضعيف جداً؛ لوجود إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك الحديث.

حكم الرواية: هذا أثر ضعيف جداً.

### النتائج

بعد دراسة هذه المرويات وتخرجها وتحققها، توصلت إلى النتائج الآتية:

تبين أن الإمام أحمد زيني دحلان رحمه الله جمع في كتابه السيرة النبوية والآثار المحمدية عدداً من الروايات

المتعلقة بذكر النبي ﷺ في الكتب السابقة، وهي متفاوتة من حيث الصحة والضعف.

اشتملت هذه المرويات على الصحيح والحسن والضعيف والضعيف جداً، مما يدل على ضرورة التمييز بين درجات

الروايات وعدم الاعتماد على مجرد النقل.

Published:

June 30, 2025

كثير من المرويات الواردة في هذا الباب تعتمد على أخبار أهل الكتاب (الإسرائيليات)، وهي تحتاج إلى مزيد من التحقيق والتثبت.

أظهرت الدراسة أن وجود الرواية في كتب السيرة لا يعني صحتها، بل لا بد من عرضها على قواعد المحدثين في الجرح والتعديل.

ثبت من خلال بعض الأحاديث الصحيحة أن ذكر النبي ﷺ وصفاته في الكتب السابقة أمر ثابت بأصل الشرع، كما دل عليه القرآن الكريم والسنة الصحيحة.

يظهر من خلال هذا الباب أهمية المنهج النقدي في دراسة كتب السيرة النبوية وتمييز الصحيح من الضعيف.

### الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، يتبين أن موضوع ذكر النبي ﷺ في الكتب السابقة من الموضوعات المهمة التي تؤكد صدق نبوته ﷺ، وقد أشار إليه القرآن الكريم في مواضع متعددة.

وقد جمع الإمام أحمد زيني دحلان عدداً من الروايات في هذا الباب، إلا أن هذه الروايات لم تكن على درجة واحدة من الصحة، بل تفاوتت بين المقبول والمردود.

وعليه فإن المنهج العلمي يقتضي التعامل مع هذه المرويات بمنهج المحدثين، من حيث التخريج والتحقيق والحكم على الأسانيد، وعدم التساهل في قبول الأخبار دون تمحيص. يؤكد هذا البحث أهمية علم الحديث في تنقية المرويات وتمييز صحيحها من سقيمها.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

### المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

1. أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م
2. أحمد بن الحسين بن علي البهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م
3. أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قضاة العلماء من غير أهلها ووارديها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠١م
4. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، دار الرشيد، مصر، ١٩٨٦م
5. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠١٤م
6. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م
7. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م
8. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م
9. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٩٩٢م

Published:  
June 30, 2025

10. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م
11. عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي، الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٥٢م
12. عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣م
13. عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، مسند الدارمي المعروف ب(سنن الدارمي)، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م
14. عبد المجيد بن طه، إتحاف الأكابر في سيرة ومناقب الإمام محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسيني وبعض مشاهير ذريته أولي الفضل والمآثر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١م
15. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، دار التأصيل، مصر، ٢٠١٢م
16. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٧٣م
17. محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى، مكتبة الخانجي، مصر، ٢٠٠١م
18. محمود بن عبد الفتاح النحال، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، دار اليمان، الرياض، ٢٠٠٨م
19. نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، دار العاصمة، الرياض، ٢٠١١م